

تقييم ثقافة سلامة المريض في صيدليات المستشفيات الفلسطينية

إعداد: وفاء جمال الزغاري

إشراف: د. معتصم حمدان

ملخص الدراسة

مقدمة: تحظى عملية تقييم ثقافة سلامة المريض في الصيدليات باهتمام متزايد على المستوى العالمي، و هذا أدى إلى العمل على تطوير الكثير من الأدوات التي كانت تستعمل لتقييم ثقافة المريض في المستشفيات عموماً لتصبح ملائمة للاستخدام في الصيدليات. و من أشهر الأدوات المعتمدة لتقييم ثقافة سلامة المريض (استبيان توجهات العاملين حول السلامة) و الذي يتكون من 30 سؤال تغطي 6 عناصر لثقافة سلامة المريض.

تعنى هذه الدراسة بتوضيح ماهية ثقافة سلامة المريض في صيدليات المستشفيات و معرفة العوامل التي تؤثر عليها، و كذلك توضح الدراسة الفروق بين هذه العناصر في صيدليات المستشفيات المختلفة، كما تساعد في تحديد عناصر الثقافة التي تعتبر عناصر قوة أو عناصر ضعف و هذا يؤدي في نهاية المطاف إلى توجيه المستشفيات إلى تحسين العناصر الضعيفة لديها.

الهدف: تقييم ثقافة سلامة المريض في صيدليات المستشفيات الفلسطينية و تحديد العلاقة بين صفات العاملين في المستشفيات و خصائص المستشفى من جهة و ثقافة سلامة المريض من جهة أخرى.

آلية البحث: استخدم الأسلوب المقطعي لإجراء الدراسة. تمت ترجمة النسخة الانجليزية من الاستبيان إلى اللغة العربية و تمت ملائمة ليناسب واقع صيدليات المستشفيات في فلسطين. أجريت هذه الدراسة في 28 مستشفى في الضفة الغربية و القدس الشرقية و استهدف البحث جميع مساعدي الصيدلة، الصيدالة و الصيدالة السريريين في المستشفيات و قدر عددهم بنحو 115 شخص.

تم حساب المعدل و نسبة الإيجابية لكل سؤال و كذلك لعنصر السلامة الإجمالي و ذلك لتحديد عناصر القوة و عناصر الضعف في ثقافة سلامة المريض حيث عرف عنصر القوة بأنه العنصر الذي حصل على نسبة ايجابية أعلى أو تساوي 75%. تم تحليل المتغير الأحادي لفحص الارتباط بين عنصر ثقافة سلامة المريض الإجمالي من جهة و صفات العاملين و خصائص الصيدلية من جهة أخرى.

النتائج: اشترك في البحث 73 شخص حيث بلغت نسبة الاستجابة 68.8%، كانت نسبة المشاركين من الإناث 66.7%، و نسبة الصيدالة أو الصيادلة السريريين بلغت 51%، أما المشاركين الذين لديهم خبرة خمس سنوات أو أكثر في مهنة الصيدلية كانت نسبتهم 84.7%.

أظهرت النتائج أن عنصرين فقط من عناصر ثقافة سلامة المريض كانوا ايجابيين هما الرضا الوظيفي و ظروف العمل. قيم 50% من المشاركين درجة سلامة المريض بأنها مقبولة و لم تقيم بأنها ضعيفة أو سيئة من قبل أي من المشاركين و كشفت الدراسة أن 66% من المشاركين لم يبلغوا عن أي خطأ طبي خلال السنة الماضية.

أبرزت الدراسة أن ملكية المستشفى لها تأثير ذو دلالة إحصائية على بعض عناصر ثقافة سلامة المريض و هي العمل بروح الفريق، إدراك الإدارة لثقافة سلامة المريض، الرضا الوظيفي، و ظروف العمل و جميعها لصالح المستشفيات الخاصة و غير الحكومية. كما أوضحت النتائج أن إدراك الإدارة لثقافة سلامة المريض كانت ايجابية لدى العاملين في المستشفيات التي يقل عدد أسرتها عن 50 سرير. لم تظهر الدراسة وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين عناصر ثقافة سلامة المريض و عمر المشارك، جنسه، عدد سنوات الخبرة لديه في المهنة و في المستشفى، تحصيله العلمي، ساعات عمله أو مسماه الوظيفي.

كشفت الدراسة أن عناصر ثقافة سلامة المريض تتباين بين صيدليات المستشفيات المختلفة حيث لم يكن أي من هذه العناصر ايجابيا في 4 مستشفيات، و ظهر أن 12 مستشفى كان عنصر ثقافة سلامة المريض الإجمالي لديها سلبيا أما أفضل النتائج كانت لصالح مستشفيين حصلوا على 5 عناصر ايجابية و عنصر إجمالي ايجابي.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن ثقافة سلامة المريض بحاجة إلى تحسين في صيدليات المستشفيات و نوع الإجراء التحسيني يختلف من مستشفى لآخر، كما أكدت على ضرورة تعزيز التبليغ عن الأخطاء الطبية في المستشفيات.